

((التحليل المكاني لأنماط الاستيطان الريفي في ناحية سومر ومعوقاته))

م.م. دعاء موسى نعيم

م.م. عادل مجيد كسار

((التحليل المكاني لأنماط الاستيطان الريفي في ناحية سومر ومعوقاته))

م.م. دعاء موسى نعيم

مديرة تربية محافظة القادسية

mosadoaa@gmail.com

م.م. عادل مجيد كسار

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

adil.majed@qu.edu.iq

المستخلص:

يمثل الاستيطان الريفي مرحلة مهمة في تطور المجتمعات البشرية بما يعكسه من تاريخ وأثار في مرحلة من تطور المجتمعات إلا أنه يعد الصورة الأولى للاستيطان البشري الذي يتفرع منه الاستيطان الحضري في استقرار الإنسان في بيئة معينة يعني تكاليفه أجواءها، كما ينتج عنه ارتباط بالأرض وتجاه نحو استثمارها واستقراره عليها وقيام نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة وقت ازداد الاهتمام بدراسة المستوطنات الريفية ومشاكلها وأنواع توزيعها مؤخراً نتيجة للفروق التي ظهرت ما بين المجتمعات الريفية والحضرية، إذا أخذت الكثير من الدراسات التطرق إلى مثل هذه المواضيع في محاولة للارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي في الريف يقارب ما هو عليه في المدن في محاولة لتحقيق العدالة والتوازن الاقتصادي والاجتماعي ضمن الإقليم الواحد وبالتالي تواصل مشاركة فعاله في عملية التنمية، تمثلت مشكلة البحث ما واقع انماط الاستيطان الريفي في ريف سومر وماهي اهم المعوقات، وهل هناك حلول ومقترحات يمكن من خلالها النهوض بواقع الاستيطان الريفي، تبين من خلال البحث يتوزع في ريف سومر ثلاث انماط من الاستيطان الريفي، تتمثل بنمط التوزيع المنتشر والمتجمع ونمط التوزيع الخطي، قد اثرت في انتشار الانماط عدة عوامل وتأتي بالدرجة الاساس الاراضي الزراعية و الموارد المائية، احتل النمط المنتشر او المبعثر المرتبة الاولى بينما احتلت المتجمع المرتبة الثانية، اما نمط التوزيع الخطي فقد احتل المرتبة الاخيرة اذ شغلت هذه الانماط (3,63%، 27,2%، 9,09%) على التوالي، تتركز الخطي بالقرب من شط الدغارة اما المتجمع بامتداد مع طرق النقل او الموارد المائية، بينما انتشر المبعثر مع اتساع المساحات المزروعة، تعاني منطقة الدراسة من نقص الخدمات التعليمية بسبب قلة المؤسسات التعليمية ونقص الكوادر وبعد المسافة بين المدرسة والمستوطنة، مما ترتب عليه تسرب الكثير من الطلبة والتلاميذ، وما نتج عن ذلك ارتفاع مستوى الامية في منطقة البحث.

(الكلمات المفتاحية: الريف، سكان، التنمية، الخدمات)

((Spatial analysis of rural settlement patterns in rural Sumer and its obstacles))

Assistant Teacher College. Adil Mageed Kassar Assistant Teacher College University of Babylon/College of Basic Education Al-Qadisiyah Governorate Education Directorate

Abstract:

Rural settlement represents an important stage in the development of human societies, with the history and effects it reflects on a stage in the development of societies. It is considered the first form of human settlement, from which urban settlement is branched, in human settlement in a specific environment, which means its costs, its atmosphere, and also results in a connection to the land and a tendency towards investing in it and settling on it. And the establishment of a type of social and economic relations in the region at a time when interest in studying rural settlements, their problems and types of distribution has increased recently as a result of the differences that have emerged between rural and urban communities. If many studies have taken up such topics in an attempt to raise the social and economic level in the countryside, it is close to what is in the cities in an attempt to achieve justice and economic and social balance within the region and thus continue effective participation in the development process. The research problem was: What is the reality of rural settlement patterns in rural Sumer and what are the most important obstacles facing rural settlement in rural Sumer? Are there solutions and proposals through which they can improve the reality of rural settlement. It was revealed

through research that three patterns of rural settlement are distributed in the Sumer countryside, represented by the diffuse and clustered distribution pattern and the linear distribution pattern. Several factors influenced the spread of the patterns, mainly agricultural land and the water resources factor. The diffuse or scattered pattern ranked first, while the clustered pattern occupied second place. As for the linear distribution pattern, it ranked last, as these patterns respectively. The linear concentration was near the Shatt al-Najaf 9.09%, 27.2%, 63.3% occupied respectively. The clustered area extends along transportation routes or water resources, while the dispersed area spreads with the expansion of cultivated areas. The study area suffers from a lack of educational service due to the lack of educational institutions, the lack of cadres, and the distance between the school and the settlement, which resulted in the dropout of many students and students, which resulted in a high level of illiteracy in the region.

القدمة:

يمثل الريف حجر الزاوية في معظم الدراسات المتعلقة بخطط التنمية سواء كان ذلك على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي أو الثقافي ، لا سيما تلك التي تتعلق بالمشكلات التي طرأت على سكان الريف وما تمخض عنها من فجوات بين الريف والمدينة ، أثرت بشكل سلبي على واقعهما من ناحية نقص الأيدي العاملة في الريف ، وتقلص الأراضي الزراعية وانخفاض الإنتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، قد أدى ذلك إلى تضخم المراكز الحضرية وزيادة الضغط على الخدمات الموجودة في تلك المراكز مما سبب نقص وعجز وانخفاض في كفاءة تقديم تلك الخدمات ، لذلك يتطلب الأمر تسليط الضوء على واقع المستوطنات الريفية ومشاكلها ووضع الحلول والمعالجات المناسبة ، والحفاظ على هوية الريف من ناحية ، ووضع حد لمشكلة تفريغ الريف من الأيدي العاملة التي أخذت تزداد في الآونة الأخيرة ، لا سيما في ظل تراجع واقع النشاط الاقتصادي ، مما دفع الكثير من السكان إلى هجرة المناطق الريفية نحو المناطق الحضرية للبحث عن فرص العمل لذلك فإن النهج بواقع الريف من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية يؤدي بطبيعة الحال إلى معالجة مثل هذه المشاكل.

المبحث الأول: الإطار النظري:-

أولاً مشكلة البحث The Research Problem:-

تتدلل مشكلة البحث بتساؤل يطرح يراد الإجابة عليه إذ إنها النواة الرئيسية التي تدور حولها الدراسة وتتضمن سؤال رئيسي ، وتتدرج منه أسئلة ثانوية وتصاغ المشكلة الرئيسية بالسؤال الآتي:-

((ما واقع انماط الاستيطان الريفي في ريف سومر؟))

أما للأسئلة الثانوية فقد تمثلت بالتالي: -

1- يف تؤثر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في توزيع انماط الاستيطان؟

2- ما اهم المعوقات التي تواجه الاستيطان الريفي في ريف سومر؟

3- هل هناك حلول ومقترحات يمكن من خلالها النهوض بواقع الاستيطان الريفي ؟

ثان: فرضية البحث The Research Hypothesis:-

تمثل الفرضية الاجابة عن التساؤلات التي طرحت في مشكلة الدراسة ويمكن صياغتها بالشكل الاتي:-

1- هناك عدة انماط للاستيطان الريفي متوزعة جغرافياً ضمن ريف سومر ما بين متجمع ومنتشر وخطي.

2- تمتلك منطقة الدراسة مقومات طبيعية وبشرية لها الدور الاساس في التباين المكاني لأنماط الاستيطان الريفي.

3- هناك عدة معوقات ومشاكل تواجه الاستيطان الريفي في سومر نتيجة لسوء التخطيط والادارة وافتقارها لخدمات البنية التحتية اللازمة.

ثالث: اهداف الدراسة The Research Aims : تتجلى الدراسة بجملة من الاهداف تمثلت بما يأتي:-

1- تسليط الضوء على واقع الاستيطان الريفي وانماط توزيعه جغرافياً في ريف سومر.

2- بيان اهم الامكانات والمقومات الطبيعية والبشرية التي من شأنها استثمارها واستغلالها للنهوض بواقع الاستيطان الريفي في سومر.

3- تهدف الدراسة الى الوقوف على اهم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها الاستيطان الريفي في محاولة لإيجاد انسب الحلول والمعالجات للقضاء على تلك المشاكل.

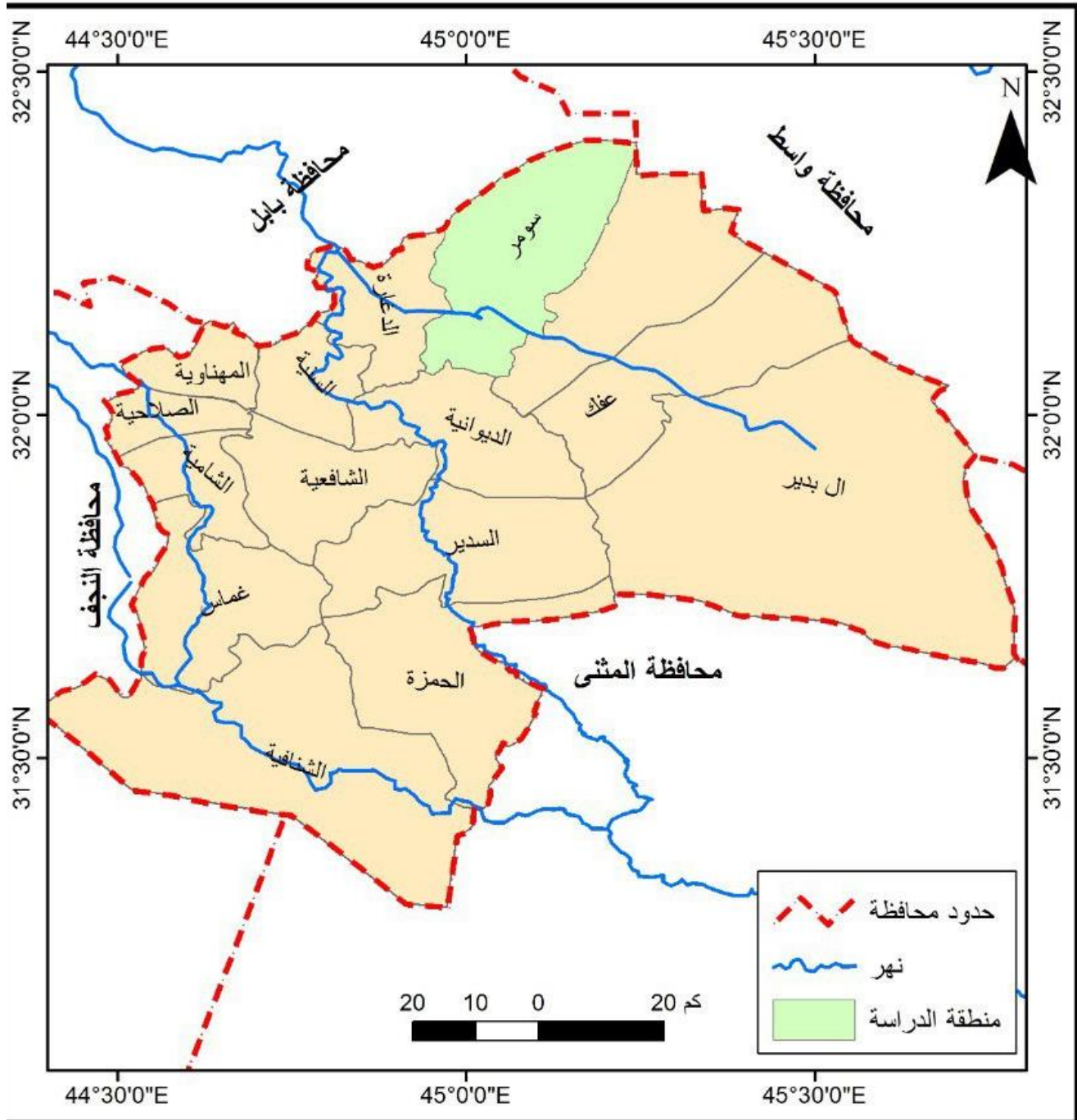
رابع: منهجية الدراسة The Research Approach:-

اعتد البحث المنهج النظامي (الاصولي) **Systematic Approach** في دراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تصب في المنطقة لبيان التأثير المتبادل وبيان كيف اثرت العوامل الجغرافية كان من الجانب السلبي او الايجابي في توزيع انماط الاستيطان الريفي في سومر، والتوصل الى اهم الحلول لتذليل العقبات والمعوقات التي تعاني منها المستوطنات في ريف سومر.

خامساً: حدود منطقة البحث :-

تتمثل حدود منطقة البحث بريفي ناحية سومر التابع ادارياً لقضاء عفك في محافظة الديوانية تبلغ مساحتها (632) كم² اي تشد ما نسبته (7,4%) من مجموع مساحة محافظة الديوانية البالغ (8153) كم²، تقع فلكياً بين دائرتي عرض (10° 32' - 0° 32') شمالاً وخطي طول (45° - 10° 45') شرقاً تحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة بابل ومن الشرق ناحية نهر اما من الجانب الغربي فتحدها ناحية الدغارة ومن الجنوب مركز قضاء الديوانية تضمن البحث دراسة (33) مستوطنة توزعت على ريف سومر ضمن (6) مقاطعات الخريطة (1) .

خريطة (1)
الموقع الفلكي والجغرافي لناحية سومر لسنة 2024



ا صدر: من عمل الباحثين ، اعتمادا على هيئة المساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، خريطة محافظة القادسية الادارية
مقياس ، 500000: سنة 2020 .

المبحث الثاني: ((التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية))

يتعدى التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية بتأثير مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتباين في أهميتها تبعاً لمدى تأثيرها في توزيع المستقرات الريفية وانماطها، إذ يمثل توزيع المستوطنات الريفية حجر الزاوية في الدراسات ذات العلاقة بـ رافية الاستيطان الريفي وصولاً للكشف عن الأنماط التوزيعية من جهة وعوامل توزيعها من جهة أخرى، كما تختلف المستوطنات في أحجامها وتختلف كذلك في صور توزيعها وانتشارها فبعضها يتأخذ الشكل الهندسي المنتظم، والبعض الآخر تأخذ شكل مبثر ومنها ما تتأخذ شكل التجمعات وأخرى تأخذ الشكل الطولي⁽¹⁾ يرتبط هذا بنوعية الحياة الاجتماعية ومدى توفر المارد الطبيعية المياه بالدرجة الأساس إلا أن العامل الأساس الذي يتحكم بتوزيع المستوطنات الريفية في الوقت الحاضر هو طرق النقل والتي تجعل المستوطنة ترتبط بعلاقات مختلفة مع بقية المستوطنات المجاورة من جهة والمدن من جهة أخرى تسعى الدراسات إلى تسليط الضوء على توزيع المستوطنات الريفية للوقوف على المعوقات والمشاكل التي تعاني منها نقص الخدمات، تخلف القطاع الزراعي والصناعي والتجاري من جهة وإعطاء صورة واضحة لا مكانية القيام بالتنمية الريفية والذبوض بالواقع الريفي من جهة أخرى من خلال تحديد نقاط القوى والضعف التي يمكن استثمارها واستغلالها بالشكل الصحيح.

أولاً. التوزيع العددي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة: -

يشهد التوزيع العددي للمستوطنات الريفية توزيعها على الوحدات الإدارية في ريف منطقة الدراسة ومن خلال استقراء الجدول (1) والشكل (2) يلاحظ أن مجموع المستقرات في ريف سومر بلغت (33) مستوطنة ريفية تباينت في أعدادها وحجومها السكانية، يتضح من الجدول ذاته أن مقاطعة أبو منيهل الشمالي استحوذت على المرتبة الأولى من حيث عدد المستوطنات بلغ (4) مستوطنة أي ما نسبته (42,4%) من مجموع المستوطنات الكلي ضمت الغويثات والرسالة / جبح وحسين بحثري وجماءه بلغ مجموعها السكاني (9188) نسمة بنسبة (37,2%) خلال 2009 ارتفعت إلى (11371) نسمة أي ما نسبته (37,15%)، المجموع الكلي للسكان، بينما احتلت مقاطعة آل صكب المرتبة الثانية بعدد مستوطنات بلغت (8) مستوطنة فشكّلت ما نسبته (24,2%) تمثلت بقرية السعيد والنجوم والصالحية / الثابتية والابراهيمية ومكينة حامد والمعصومة وأبو عظم / مهدي مطش والذبخل بلغ مجموعها السكاني (8686) نسمة خلال 2009 ارتفع الحجم السكاني إلى (10748) أي ما نسبته (35,1%) لسنة 2009 و2020، أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب مقاطعة أبو منيهل الجنوبي بلغ مجموع مستوطناتها الريفية (6) مستوطنة أي ما نسبته (18,2%) من المجموع الكلي للمستوطنات تمثلت بقرية الفاضلية الجانب الايمن والبوناشي وس.

⁽¹⁾ أصبري فارس الهيتي و خليل اسماعيل محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، 1988 ، ص 21.

حسب ن والمجا تيم وقرية هادي ياسين وراهي موسى بلغ حجمها السكاني (3373) نسمة خلال 2009 ارتفع الى (4174) نسمة فشذت ما نسبته (13,6%) من المجموع الكلي للسكان لكلا التقديرين 2009 و2020 اما مقاطعتي الطفرة والمعارض ومقاطعة ابو سمسف فقد احتلت المرتبة الرابعة بعدد مستقرات بلغت (2) مستوطنة لكل من فشذت ما نسبته (6,1%) لكل مقاطعة تمثلت بقرية الكوام والسويلم ضمن مقاطعة الطفرة والمعارض وابو سمسف وال خسارة ضمن مقاطعة ابو سمسف ,اما المرتبة الاخيرة فقد احتلتها مقاطعة ابو حبول تمثلت بمستوطنة واحدة اي شكلت ما نسبته (3%) تمثالت بقرية الدليمة / ال دليهم بمجموع سكاني (122) نسمة خلال 2009 وارتفع الحجم السكاني الى (151) خلال 2020 فشكلا ما نسبته (0,5%) خلال 2009 و2020.

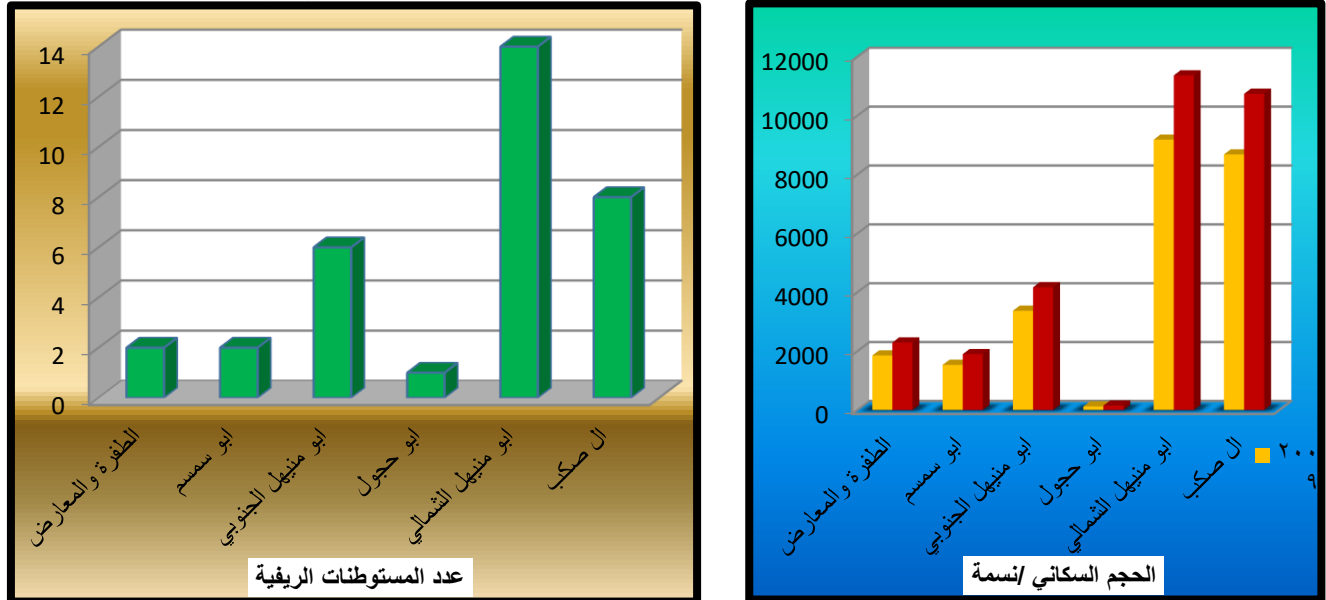
جدول (1)

التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية بحسب المقاطعات وحجمهم السكاني في ناحية سومر للأعوام (2009 و2020)

ت	اسم المقاطعة	عدد المستوطنات الريفية	النسبة %	مجموع السكان /نسمة 2009	النسبة %	مجموع السكان /نسمة 2020	النسبة %
1	الطفرة والمعارض	2	6.1	1855	7.5	2295	7.5
3	ابو سمسف	2	6.1	1535	6.2	1899	6.2
4	ابو منيهل الجنوبي	6	18.2	3373	13.6	4174	13.6
5	ابو حبول	1	3	122	0.5	151	0.5
5	ابو منيهل الشمالي	14	42.4	9188	37.1	11371	37.1
7	ال صكب	8	24.2	8686	35.1	10748	35.1
م		33	%100	24759	%100	30638	%100

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على :1- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء،دائرة الاحصاء في حافظة الديوانية تقديرات 2009 و2020 بيانات غير منشورة ، 2023 . 2- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، مديرية التخطيط في محافظة الديوانية ، قسم GIS ، بيانات غير منشورة ، 2023.

الشكل (1)
 التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية بحسب المقاطعات وحجمهم السكاني في ريف سومر



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (1)

ثانياً- انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية:-

يبر النمط في الاستيطان الريفي عن النظام الذي تتخذه المستوطنات في توزيعها الجغرافي نتيجة للتباين في العوامل الجغرافية في منطقة معينة وبذلك فان انماط التوزيع للقرى تتمثل بمجموعة العناصر المكونة للشكل او الهيئة التي تنتظم بها او بموجبها تلك المستوطنات الريفية ضمن الحيز الجغرافي الريفي⁽²⁾، اذ تتحكم بأشكال الانماط التي تتخذها القرى وتوزيع المستقرات الريفية وادائها عوامل طبيعية والبشرية والاقتصادية ويتباين اهمية كل عامل بمدى التأثير في نمط الاستيطان او تتداخل هذه العوامل في تأثيرها ورسم النمط النهائي للنمط الوضع الطبوغرافي والتربة والمناخ والموارد المائية والعادات والتقاليد واساليب الزراعة وطرق الري وطرق النقل والمواصلات وسياسة الدولة وغيرها من العوامل ذات التأثير المباشر وغير المباشر في ان تتخذ المستوطنات الريفية نمط وتوزيع خاص بها، تتوزع المستوطنات الريفية في ريف سومر على (3) انماط ريفية تتمثل بالنمط المتركز والمتجمع والمنتشر والنمط السائد في ريف سومر يتمثل بالنمط المنتشر اذ شكل ما نسبته (66,7%) بينما شكل النمط المتركز ما نسبته (24,2%) اما النمط الخطي فاستحوذ على النسبة الاقل بلغت (9,1%) وبالشكل الاتي الخريطة (2) :-

1- نمط التوزيع المنتشر:-

⁽²⁾ جمال عبد منديل عيدان ، الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة " دراسة في جغرافية الريف " ، رسالة ماجستير (غ .م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى ، 2012، ص71.

تتوزع المستقرات الريفية ضمن هذا النمط بتباعدها وانتشارها على مساحات واسعة ضمن ريف ناحية سومر وبشكل غير منتظم ينتشر هذا النمط نتيجة لوجود راضي زراعية واسعة وانفراد العوائل ضمن تلك المساحات ويشغل النمط المنتشر النسبة الأكبر مقارنة ببقية الانماط اذ يشغل (63,3%) من اجمالي انماط الاستيطان في المنطقة اشتمل على (21) مستوطنة تمثلت بقرية الكوم وابو سمس وال خسارة والمجاثيم وهادي ياسين والدليمة وال مطوك والشراهنة وقرية العاصفة والمكينة والازهار والشاط ، والابيلج والوجيح والسعيد والنجوم والصالحية والابراهيمى ومكينة حامد والمعصومة وابوعظم والبو خزعل يتضح من الجدول (2) والشكل (2) ان مجموع سكان هذه المستوطنات بلغ خلال 2019 (16260) نسمة ارتفاع مجموع السكان الى (20120) نسمة خلا ، 2020.

2- مط التوزيع المتجمع: -

يسم هذا النمط من التوزيع بكون المستوطنات الريفية متجمعة ومحتشدة ومتقاربة مع بعضها البعض ، وقد تتأخذ شكلاً منتظماً أو غير منتظم ، وتتباين حجم المستقرات من منطقة لأخرى وبحسب الكثافة السكانية ودرجة الارض وقابلية الارض على الاعادة ، ورجع وجود النمط المتجمع في ناحية سومر الى توقيعهما بالقرب من مصدر للموارد المائية والمتمثلة بشط الدغارة اذ تلعب الموارد المائية الدور الاساس في المنتشر والمتجمع⁽³⁾ شكل نمط التوزيع المتجمع في ناحية الريف ما نسبته (27,2%) ، اجه لي الانماط الاستيطانية وبذلك فهو يحتل المرتبة الثانية بعد النمط المبعثر او المنتشر اشتمل على هذا النمط على (9) مستوطنات تمثلت بقرية السويلم والبوناشي وسيد حسون وراهي موسى والغويثات والبركات وشمخي جابر والبوجبة وحسب بحثي وجماعته وقرية بلغ مجموع سكان المستوطنات خلال 2019(5729)نسمة ازداد المجموع السكاني خلال 2020 ليصل الى (7090)نسمة الجدول (2) والشكل (3).

⁽³⁾علي لفته سعيد الاسدي ، تحليل جغرافي لأنماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ، 2001 ، ص106.

ت	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم القرية	مج السكان 2009	مج السكان 2020
---	--------------	--------------	------------	----------------	----------------

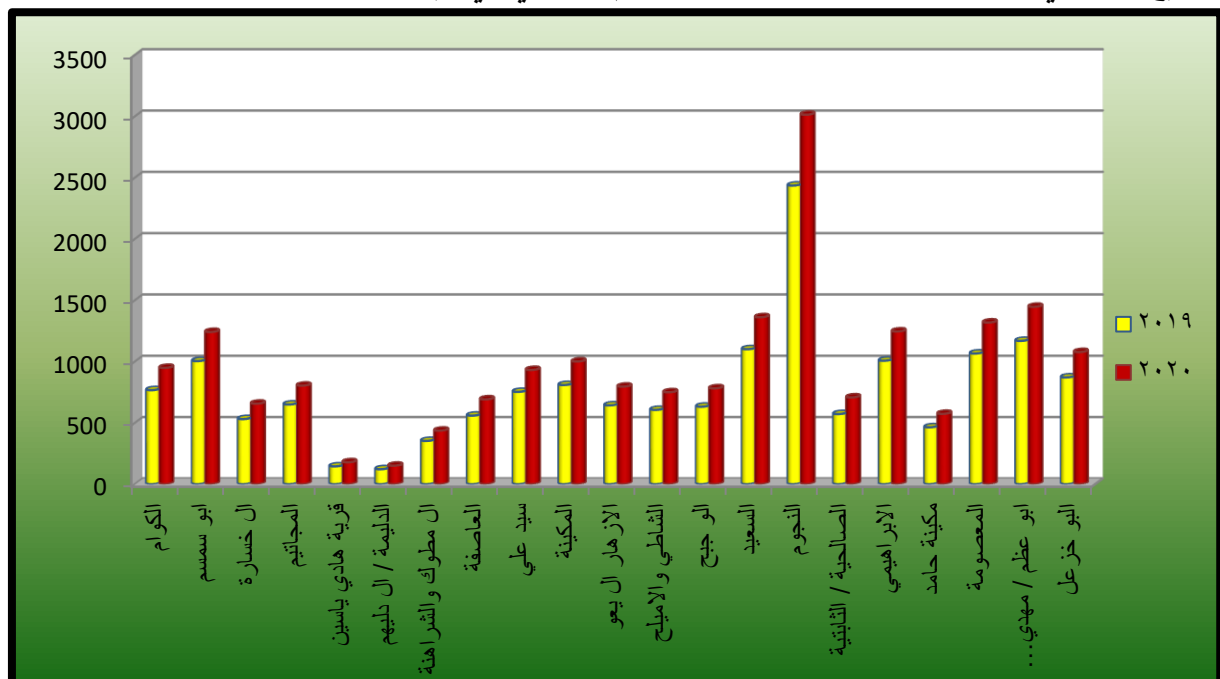
949	767	الكوام			1
1346	1088	السويلم	الطفرة والمعارض	3	2
1242	1004	ابو سمسم			3
657	531	ال خسارة	ابو سمسم	4	4
2297	1856	الفاضلية الجانب الايمن			5
358	289	البوناشي			6
191	154	سيد حسون	ابو منيهل الجنوبي	5	7
804	650	المجاتيم			8
179	145	قرية هادي ياسين			9
345	279	راهي موسى			10
151	122	الدليمة / ال دليهم	ابو حجول	6	11
1541	1245	الغويثات			12
2240	1810	الرسالة / البركات			13
437	353	ال مطوك والشرهنة			14
692	559	العاصفة			15
455	368	الحويصة واليسارات			16
932	753	سيد علي	ابو منيهل الشمالي	7	17
676	546	الفاضلية الجانب الايسر			18
1001	809	المكيئة			19
796	643	الازهار ال يعو			20
355	287	شمخي جابر			21
750	606	الشاطي والاميلح			22
350	283	قرية البوجية /البونيس			23
782	632	الوجيح			24
364	294	حسين بحتري وجماعته			25
1362	1101	السعيد		8	26
3014	2436	النجوم			27
708	572	الصالحية / الثابتية			28
1246	1007	الابراهيمى	ال صكب		29
574	464	مكيئة حامد			30
1319	1066	المعصومة			31
1447	1169	ابو عظم / مهدي مطر			32

33		البوخزل	871	1078
----	--	---------	-----	------

ا صدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على 1- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،دائرة ا 'حصاء في محافظة الديوانية تقديرات 2009 و 2020 بيانات غير منشورة ، 2022. 2- جمهورية العراق ،وزارة ا خطيط ، مديرية التخطيط في محافظة الديوانية ، قسم GIS ، بيانات غير منشورة ، 2022.

شكل (2)

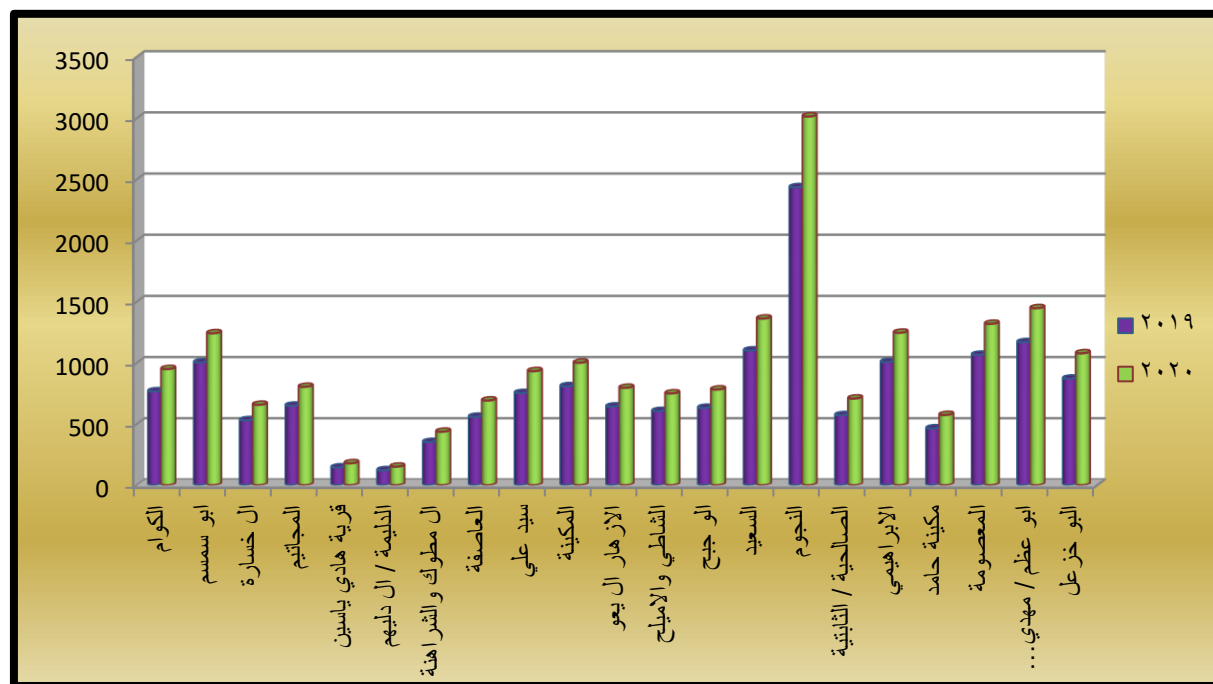
التوزيع الجغرافي للنمط المنتشر للمستوطنات وحجمهم السكاني في ريف سومر



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (2)

شكل (3)

التوزيع الجغرافي للنمط المتجمع للمستوطنات وحجمهم السكاني في ريف سومر

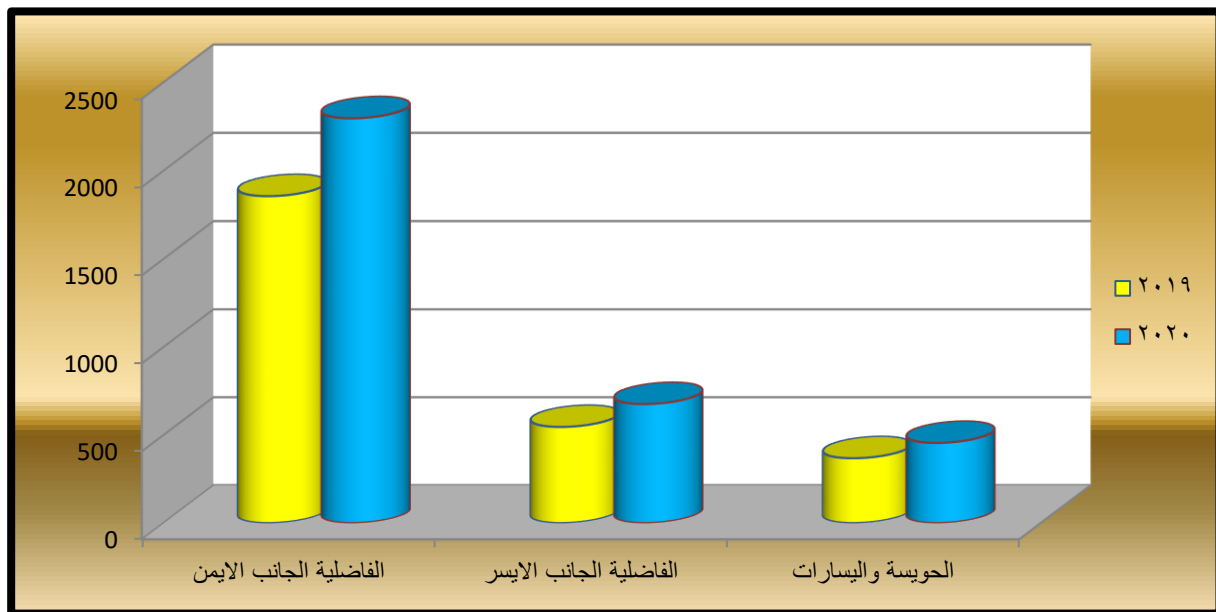


المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول (2)

3- مط التوزيع الخطي:-

تنتشر المستقرات الريفية ضمن هذا النمط على شكل خط طولي اما مع امتداد مجاري مائية والجدول المتفرعة منها او مع امتداد طرق النقل والمواصلات يظهر هذا النوع من النمط في ناحية سومر مع امتداد المجرى المائي المتمثلة بشط الدغارة ويحدها المرتبة الاخيرة ضمن الانماط المنتشرة في المنطقة ليشكل ما نسبته (9,09%) من اجمالي الانماط اشتمل على (3) مستوطنا ، تمثل قرية الفاضلية الجانب الايسر والفاضلية الجانب الايمن والحويسة واليسارات بلغ مجموع سكان هذا النمط خلال 2019 : (27 '0) نسمة ارتفع الى (3428) نسمة خلال 2020 الجدول (2) والشكل (4).

الـ ش (4) التوزيع الجغرافي للنمط الخطي للمستوطنات وحجمهم السكاني في ريف سومر



لمصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (2)

((المبحث الثالث))

ثانياً- مشاكل الاستيطان الريفي في منطقة الدراسة:-

تعاني المستوطنات الريفية من مشاكل متعددة منها صحية وتعليمية وخدمية وغيرها نتيجة لتوزيع تلك القرى او المستقرات الريفية بشكل عشوائي وبدون تخطيط الامر الذي ترتب عليه الكثير من الاثار السلبية التي انعكست بطبيعة الحال على الواقع الذي لناحية سومر من عدة نواحي اجتماعية واقتصادية حتى بيئية ويمكن ادراج اهم المشاكل التي تعاني منها الناحية من ذلك الادلاع على واقع الناحية ومقارنتها بالمعايير ومعرفة اذ كانت المستقرة تعاني من نقص في الخدمات او هناك سد لاحتياجات السكان من الخدمات الضرورية وبالشكل الاتي:-

1- مشاكل الخدمات التعليمية:-

تعاني المناطق الريفية بصورة عامة من مشكلات تتعلق بالجانب التعليمي سواء من حيث انخفاض مستوى التعليم او من حيث نقص المؤسسات التعليمية والذي يعد السبب الرئيس في انخفاض مستوى التعليم اذ ان النقص الحاصل في المدارس الموزعة ضمن المستوطنات الريفية وبعد المسافة التي يمكن ان يقطعها السكان للحصول على هذه الخدمة التي قد تكون متوفرة في مسطرة اخرى بعيدة عنها مما يترتب عليه ترك المقاعد الدراسية وبالتالي انخفاض مستوى التعليم فيلاحظ من خلال الجدول (١) و(٢) والشكل (4) و(5) ان اعلى مجموع سجل للامية اذ بلغ (42) نسمة بينما سجل ادنى مجموع لفئة الدراسات العليا هذا يشهد الى انخفاض مستوى التعليم السبب في ذلك يعزى الى نقص المدارس اذ يتضح من الجدول ذاته هنالك مؤسسة تربوية واحدة من الروضة والابتدائية والمتوسطة والثانوي واقتصرت على قرية الفاضلية الجانب الايسر وهذا يوضح مقدار العجز التي تعاني منه المنطقة يضاف الى ذلك فان بعد المسافة التي يقطعها التلاميذ من قرية لأخرى للحصول على الخدمة مما يترتب عليه تردي الدراسة في اغلب الاحيان وارتفاع مستوى الامية في المنطقة.

الجدول (4) المستوى التعليمي لسكان ريف ناحية سومر

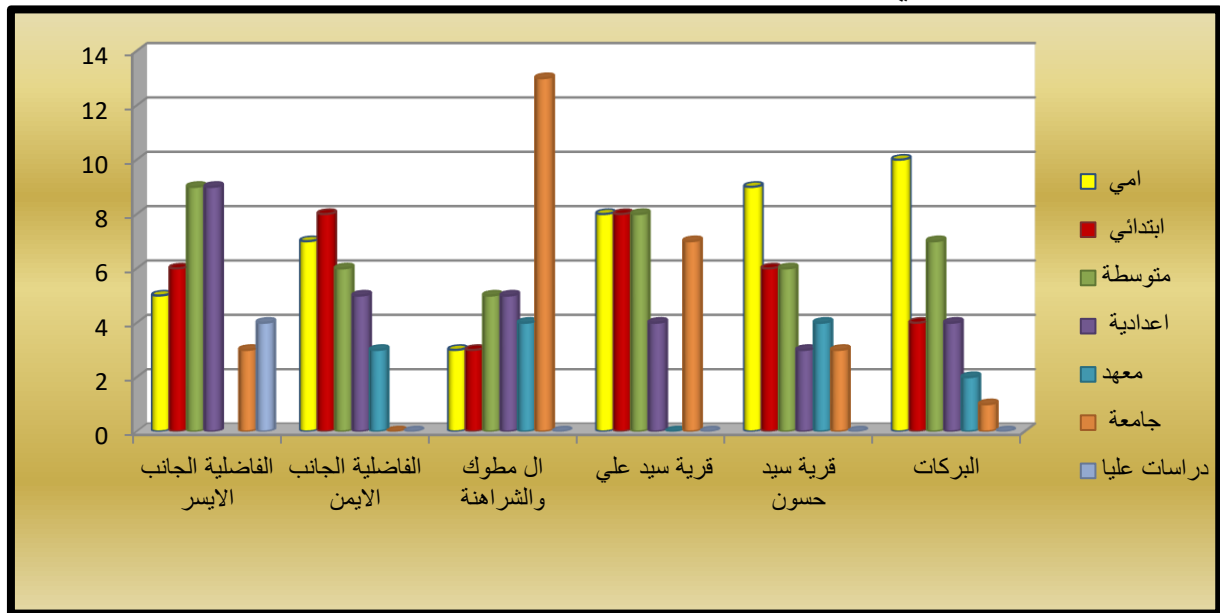
المستوطنة	امي	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة	دراسات عليا
الفاضلية الجانب الايسر	5	6	9	9		3	4
الفاضلية الجانب الايمن	7	8	6	5	3	0	0
ال مطوك والشراهنة	3	3	5	5	4	13	0
قرية سيد علي	8	8	8	4	0	7	0
قرية سيد حسون	9	6	6	3	4	3	0
البركات	10	4	7	4	2	1	0
مج	42	35	41	30	13	27	4

جدول (5) مجموع المؤسسات التعليمية

	روضة	ابتدائي	متوسطة	ثانوي
الفاضلية الجانب الايسر	1	1	1	1
الفاضلية الجانب الايمن	-	-	-	-
ال مطوك والشراهنة	-	-	-	-
قرية سيد علي	-	-	-	-
قرية سيد حسون	-	-	-	-
البركات	-	-	-	-
مج	1	1	1	1

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (4) المستوى التعليمي لسكان ريف ناحية سومر



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (3)

شكل (5)مجموع المؤسسات التعليمية في ريف ناحية سومر



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (3)

2 مشاكل الخدمات الصحية: -

ت . الخدمات الصحية من اهم الخدمات المجتمعية التي يجب توفرها لكل قرية سواء من حيث عدد المؤسسات او الاطباء ال وادر التمريضية كونها خدمة تتعلق بحياة السكان ووضعهم الصحي اذ تفتقر الكثير من المستوطنات الريفية الى الخدمات الصحية مما يترتب عليه تراكم المشكلات الصحية وسوء الوضع الصحي للسكان يعزى السبب في ذلك الى نقص المؤسسات

الصحىة في المنطقة فمن خلال الجدول (6) يتضح ان هناك مؤسسة صحىة واحدة تتمثل بمستوصف ضمن قرية الفاضلىة ال جانب الالىسر بينما تفتقر بقىة المستوطنات من انعدام المؤسسات الصحىة لذلك يضطر سكان هذه المستوطنات الى مسافات م. اجل الحصول على الخدمة الصحىة فمثلاً قرية ال مطوك وقرىة سىد على يحصلون على هذه الخدمة من المراكز ال ضرىة الى تبعد حوالى اكثر من (1600)م بوقت يستغرق اكثر من (20)دقىقة هذا يوضح تردى الخدمات الصحىة فى المنطقة.

جدول (6)مجموع المؤسسات الصحىة فى رىف ناحىة سومر

المستوطنة	عدد المراكز الصحىة
الفاضلىة الجانب الالىسر	1
الفاضلىة الجانب الالىمن	–
ال مطوك والشرهنة	–
قرىة سىد على	–
قرىة سىد حسون	–
البركات	–
المجموع	1

المصدر: من عمل الباحثىن بالاعتماد على استمارة الاستبىان

3- شاكل خدمات البنى التحتىة :-

تشكل البنى التحتىة بمىاه الشرب والصرف الصحى وخدمات الكهرباء والطرق وشبكة الاتصالات وهى من الخدمات التى تشكّل الرىزة الاساس للمستوطنة الرىفىة لىتمكن السكان من ممارسة حىاتهم وىوفر لهم سبل العىش الكرىم اذ ان نقص هذه الخدمات تشكّل عبئاً تعاني منه المناطق الرىفىة فاغلب المستوطنات الرىفىة تعاني من نقص الكهرباء والماء الصالح للشرب وخدمات الصرف الصحى وهذا يعيق اى عملىة تنمية رىفىة فى تلك المناطق فمن خلال استمارة الاستبىان اتضح ان ماء الاسالة يتوفر فى قرىة الفاضلىة الجانب الالىسر فق بينما تعاني بقىة المستوطنات الرىفىة من انعدام مىاه الاسالة فقرىة ال مطوك والشرهنة تعتد على شط الدغارة فى سد احتىاجاتها من السكان وعلى المراكز الحضرىة لتوفىر المىاه الصالحة للشرب بينما قرىة سىد حسون البركات تعتمد على سىارات حوضىة توفر حاجتهم من المىاه فضلاً عن توفر محطات لتحلىة المىاه (مىاه آرو) وهى محطات خاهمة (اهلىة) , اما فى ما يخص خدمات الطاقة الكهربائىة لا تتوفر فى المستقرات الرىفىة اى محطة كهربائىة انما يعتمدون على مرز الناحىة فى الحصول على خدمات الكهرباء بينما تعتمد قرىة سىد على على المحطات الكهربائىة الخاصة (المولدات) لتوفىر الكهرباء , تعاني المنطقة كذلك من انعدام محطات الصرف الصحى اذ يعتمد السكان فى تصرىف لمىاه على احواض ارضىة ومبولات ومجارى مكشوفة لتصرىف المخلفات من ذلك يتضح ان المستوطنات الرىفىة تعاني من نقص حاد فى خدمات البنىة

التدنية وبالتالي فان فرصة تنميتها قد تكون صعبة نتيجة لارتفاع تكاليف اقامة او انشاء او توفير تلك الخدمات والمتطلبات الضرورية لسكان المناطق الريفية.

4- مشاكل الخدمات الترفيهية:-

تمثل المناطق الترفيهية من ساحات لعب الاطفال والمتنزهات وساحات الرياضة فضلاً عن المراكز الدينية المتنفس الوحيد لسكان المنطقة الريفية لاسيما لفئة صغار السن والشباب اذ ان الضغوطات النفسية قد يترتب عليها اثار اجتماعية تنعكس سلباً على الواقع الاجتماعي للمناطق الريفية تعاني منطقة الدراسة من قلة في الفضاءات العامة المفتوحة فلا تتوفر فيها سواء (4) مزارات دينية ضمن قرية ال مطوك والشراهنة و(3) مزارات في قرية سيد علي مما يعكس انعدام توفر الخدمة الترفيهية والمناطق المخصصة للترفيه عن النفس في ريف ناحية سومر.

النتائج:-

- 1- يتوزع في منطقة الدراسة ثلاث انماط من الاستيطان الريفي تتمثل بنمط التوزيع المنتشر والمتجمع ونمط التوزيع الخطي اثره في انتشار الانماط عدة عوامل وتأتي بالدرجة الاساس الاراضي الزراعية وعامل الموارد المائية.
- 2- تحتل النمط المنتشر او المبعثر المرتبة الاولى بينما احتلت المتجمع المرتبة الثانية، اما نمط التوزيع الخطي فقد احتل المرتبة الثالثة اذ شغلت هذه الانماط (63,3% , 27,2% , 9,09%) على التوالي تتركز الخطي بالقرب من شط الدغارة اما المتجمع بما دام مع طرق النقل او الموارد المائية بينما انتشر المبعثر مع اتساع المساحات المزروعة.
- 3- تعاني منطقة الدراسة من نقص الخدمة التعليمية بسبب قلة المؤسسات التعليمية ونقص الكوادر وبعد المسافة بين المدرسة والستوطنة مما ترتب عليه تسرب الكثير من الطلبة والتلاميذ وما نتج عن ذلك ارتفاع مستوى الامية في المنطقة.
- 4- تفتقر المنطقة الى الخدمات الصحية اذ لا تتوفر فيها مستشفى او مركز صحي رئيسي فضلاً عن نقص في الكوادر الطبية والذريضية وبالتالي انخفاض كفاءة الخدمات الصحية في ريف ناحية سومر.
- 5- غلب المستوطنات تعاني من نقص كلي لخدمات البنى التحتية من نقص محطات الكهرباء ومحطات التصريف وماء الاسالة وبالتالي افتقار المنطقة الى ابسط مقومات الحياة مما نتج عنه تخلف اقتصادي واجتماعي وحتى بيئي.
- 6- تفتقر المنطقة الى الفضاءات العامة المفتوحة من ملاعب وساحات رياضية ومتنزهات واقتصرها على عدد من المزارات الدينية وبالتالي فان المنطقة لا تقدم اي خدمة ترفيهية لسكان المنطقة.

التوصيات:-

- 1- الاهتمام بتحسين الخدمات المجتمعية والبنية التحتية لمنطقة البحث، لاسيما التعليم والصحة وطرق النقل بما يحقق سهولة ومرونة الحركة بين المستقرات الريفية في ريف مركز قضاء سومر، بعضها ببعض وما بين تلك المستقرات والمدينة بما يخدم سهولة وصول المنتجات الزراعية وتصريفها في أسواق المدينة.
- 2- ضرورة العمل على النظر في التوزيع المكاني للقرى ، على وفق المعايير التخطيطية للتخلص من التركيز والتشتت في منطقة البحث.

- 3- الاهتمام بالطرق الرابطة بين القرى، اذ اغلبها غير معبدة لا تشجع على النقل وتقديم الخدمات الصحية، لاسيما بعض اللقاحات المهمة التي تقدمها الرعاية الصحية للأطفال.
- 4- العمل على انشاء مراكز صحية او بيوت صحية في القرى التي تخلو منها، وفق المعايير العراقية المحلية المعمول بها بحسب الكثافة السكانية لكل قرية.
- 5- توعية سكان ريف منطقة البحث من الرجال والنساء، بأهمية مواصلة التعلم، والعمل على تنمية ثقافتهم الاجتماعية بأهمه والتحرر من العادات والتقاليد الموروثة.
- 6- العمل على توفير المؤسسات التعليمية والترفيهية، وتوزيعها بصورة عادلة بين قرى منطقة البحث، على وفق المعايير التخطيطية العراقية المحلية، بما يخدم جميع سكان الريف .

الهـ سادر والمراجع:-

- 1- مال عبد منديل عيدان , الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة " دراسة في جغرافية الريف " , رسالة ماجستير (غ.م) , كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى , 2012.
- 2- سبري فارس الهيتي و خليل اسماعيل محمد , جغرافية الاستيطان الريفي , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد , بيت الحكمة , 1988 .
- 3- لي لفته سعيد الاسدي , تحليل جغرافي لأنماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة , رسالة ماجستير (غ.م) , كلية الآداب - جامعة الكوفة , 2001.
- 4- مهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , دائرة الإحصاء في محافظة الديوانية تقديرات 2009 و 2020 , بيانات غير منشورة , 2022.
- 5- مهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية التخطيط في محافظة الديوانية , قسم GIS , بيانات غير منشورة , 2022.

ملحق (1)

((ا: تمارة استبيان))

- ا. واني المواطن هذه الاستمارة لأغراض الدراسة فقط بدون ذكر الاسماء
- ا. حور الاول : المعلومات العامة :

- 1- اسم الناحية _____ .
- 2- اسم القرية _____ .
- 3- موضع القرية على : نهر _____ طريق ترابي _____ قناة ري _____ ساقية _____

- 4- مساحة موضع القرية _____ دونم .
- 5- كم تبعد القرية عن المركز الحضري التابعة له اداريا _____ اقل من 2 كم _____ اكثر من 4 كم _____
- 6- هل القرية مخططة او مشمولة بالتطوير نعم _____ كلا _____ اذا كان الجاب نعم _____ ما هي الخدمات والتغيرات التي وفرها التطوير _____

((التحليل المكاني لأنماط الاستيطان الريفي في ناحية سومر ومعوقاته))

م.م. دعاء موسى نعيم

م.م. عادل مجيد كسار

- 7- مساحة استعمالات الارض (م2) اذ كان الاستعمال موجود:
- 1- السكنية _____ .
- 2- الزراعية او المساحات الخضراء _____ .
- 2- الشوارع _____ .
- 3- الفضاءات _____ .
- 5- لصناعية والتجارية _____ .
- 6- الخدمية والادارية _____ .
- 7- لدينية _____ .
- **ال محور الثاني : الخدمات الاجتماعية :**
- اولا : الخدمات التعليمية :**
- 1- لمستوى التعليمي لرب الاسرة ؟ امي _____ ابتدائي _____ متوسط _____
اعدادية _____ معهد _____ جامعة _____
دراسات عليا _____ .
- 2- المستوى التعليمي للزوجة ؟ امي _____ ابتدائي _____ متوسط _____
اعدادية _____ معهد _____ جامعة _____
دراسات عليا _____ .
- 3- لمستوى التعليمي لأفراد الاسرة :
- * ذكور ، امي _____ ابتدائي _____ متوسط _____
اعدادية _____ معهد _____ جامعة _____
دراسات عليا _____ .
- * اناث ، امي _____ ابتدائي _____ متوسط _____
اعدادية _____ معهد _____ جامعة _____
دراسات عليا _____ .
- 4- هل تتوفر في القرية روضة اطفال ؟ نعم _____ كلا _____ .
- ا ا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (300م) _____ (300) -
00 م) (اكثر من 600م) _____ وكم الوقت المستغرق ؟ _____
- 5- هل تتوفر في القرية مدرسة ابتدائية ؟ نعم _____ كلا _____ .
- ا ا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (400م) _____ (400) -
00 م) (اكثر من 800م) _____ وكم الوقت المستغرق ؟ _____
- ا ا كان الجواب كلا اين يذهب ابناؤك _____ .
- 6- هل تتوفر في القرية مدرسة متوسطة ؟ نعم _____ كلا _____ .
- ا ا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (500م) _____ (500) -
00 م) (اكثر من 1000م) _____ وكم الوقت المستغرق ؟ _____
- ا ا كان الجواب كلا اين يذهب ابناؤك _____ .

- 7- هل تتوفر في القرية مدرسة ثانوية ؟ نعم _____ كلا _____ .
- ا ا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (800م) _____ (300) -
- (100م) _____ (اكثر من 1600) وكم الوقت المستغرق ؟ _____ .
- ا د كان الجواب كلا اين يذهب ابناؤك _____ .

ثاني : الصحة :

- 1- هل يتوفر في القرية ؟ مستوصف _____ اخرى تذكر _____ .
- 2- ذا لم تتوفر هذه الخدمات في قريتك فمن اين تحصل عليها _____ .
- 3- اذا كان الحصول على الخدمات من خارج قريتك فكم المسافة المقطوعة للوصول اليها ؟ اقل من (800) _____ (اكثر من 1600) _____ (800-1600م) _____ .
- _____ وكم الوقت المستغرق ؟ _____ .

ثالث : الخدمات الترفيهية :

- 1- هل يتوفر في القرية ؟ حديقة عامة _____ متنزه _____ ملعب _____ رياضي _____ مقام _____ او مزار _____ مناطق اثرية _____ اخرى تذكر _____ .
- 2- هل تقضي العائلة وقت معين لغرض الترفيه ؟ نعم _____ ك _____ .
- 3- ذا كان الجواب نعم فأين تكون وجهة العائلة _____ .

- ا حور الثالث : خدمات البنى التحتية :

اولا : خدمات الماء :

- 1- هل تتوفر في القرية خدمة ماء اسالة ؟ نعم _____ كلا _____ .
- 2- اذا كان الجواب كلا فما هي البدائل ؟ نهر _____ بئر _____ سيارة حوضية (تتكر ماء) _____ اخرى تذكر _____ .
- 3- هل تتوفر محطة تحلية (مياه آرو) في القرية ؟ نعم _____ ك _____ .

ثاني : خدمات الكهرباء :

- 1- هل تتوفر في القرية الطاقة الكهربائية ؟ نعم _____ كلا _____ .
- 2- اذا كان الجواب كلا فما هي البدائل ؟ مولدة خاصة _____ مولدة اهلية _____ .
- 3- من اين تحصل على خدمات الكهرباء : مركز القضاء _____ مركز الناحية _____ اخرى تذكر _____ .

ثالث : خدمات النقل والمواصلات :

- 1- هل تصل الى القرية طرق معبدة ؟ نعم _____ كلا _____ .
- 2- كم تبعد القرية عن الطريق المعبد _____ .
- 3- ما واسطة النقل المستخدمة لغرض التنقل ؟ سيارة خاصة _____ سيارة عامة _____ اخرى تذكر _____ .

رابع : خدمات الصرف الصحي :

- 1- هل تتوفر في القرية خدمات الصرف الصحي ؟ نعم _____ ك _____ .

- 2- اذا كان الجواب كلا كيف يتم تصريف مياه الصرف الصحي ؟ حوض في الاراضي _____
منه ل _____ مجرى مكشوف _____ اخرى تذكَ _____ .